

التبيان في تفسير القرآن

(399) قوله تعالى: (وإن لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (66) ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لاية يلقوم يعقلون) (67) آيتان بلاخلاق. قرأ نافع وابن عامر وابوبكر عن عاصم " نسقيكم " بفتح النون الباقون بضمها. والفرق بين اسقينا وسقينا أن معنى اسقينا جعلنا له شرابا دائما من نهر أو لبن أو غيرهما، وسقينا شربة واحدة، ذكره الكسائي قال لبيد: سقي قومي بني مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال (1) فعلى هذاهما لغتان، والاطهر ما قال الكسائي. عندها هذه اللغة. وقال قوم: سقيته ماء كقوله " وسقاهم ربهم شرابا طهورا " (2) واسقيته سألت الله أن يسقيه وانشد لذي الرمة: وقفت على ربع لمية ناقتي * فمازلت أبكي عنده وأخاطبه وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه (3) وقيل إن ما كان من الانهار ويطون الاودية، فبالضم. وقال ابو عبيدة: إذا سقاه مرة يقال سقيته، وإذا سقاه دائما يقال أسقيته يقول الله تعالى لخلقه المكلفين " إن لكم في الانعام " يعني الابل والبقر والغنم " لعبرة " ودلالة لانا " نسقيكم مما في بطونه " وقيل في تذكيره ثلاثة اقوال: _____ (1) ديوانه 1: 128 ونوادر ابي زيد 213 ومجاز القرآن 1: 350 واللسان والتاج " سقى " ومجمع البيان 3: 370 " 2 " سورة الدهر اية 21. " 3 " ديوانه 213 ونوادر ابي زيد 213 والمحاسن والاضداد للجاحظ 335 ومجمع البيان 3: 333، 359 وتفسير الطبري 14: 14 والتاج واللسان " سقى ".